

المجلس الثالث من شرح كتاب "خلق أفعال العباد" تعليق

الشيخ/د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

فهذا هو المجلس الثالث من مجالس القراءة والتعريف على السحر المبارك والكتاب العظيم خلق أفعال العباد والرد على الجهمية للامام ابن عبد الا محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله وقد وقفنا على ما سيذكره رحمه الله من اقوال الصحابة في اثبات كلام الله تبارك - [00:00:00](#)

تعالى خلافا لما تزعمه الجهمية. نعم وقال حقه قال البخاري رحمه الله وقال خبأوا ابن الهوات تقرب الى الله ما استطعت فانك لن تقرب الى الله بشيء احب اليه من كلامه - [00:00:20](#)

هذا فيه دلالة على ان الانسان يتقرب الى الله بما يحبه الله الانسان لا يتقرب الى الله الا بما يحبه الله ولهذا يقول شيخ الاسلام التتبع لا يكون الى الله الا بمحسوب. والمحسوب ينقسم الى قسمين واجب او مستحب. اذا معنى هذا لا - [00:00:42](#)

يمكن التقرب الى الله بغير الواجب والمستحب فان قال قائل يمكن للانسان يتقرب الى الله بالمباحات. نقول لا يتقرب الى الله بالمباحات بنفسها. وانما يتقرب الى الله بالمباحات بجعلها وسيلة للمحب او للمحسوب - [00:01:08](#)

يعني لا يجوز للانسان ان يتقرب الى الله بالاكل لكن يجوز له ان يتقرب الى الله بالاكل بقوله انما اكل لاتقوى على عبادة الله انام لاتقوى على ذكر الله نعم - [00:01:27](#)

قال وقال لي يا رب مكرم اسلمي لما نزلت الف لام ميم غلبت للروم. خرج ابو بكر رضي الله عنه يصيح يقول كلام مربى كلام ربى. يلا هذا في المقامرة التي جرت بين ابي بكر وبين كفار قريش - [00:01:42](#)

فقلت قريش يا ابا بكر اكلامك هذا ام كلام صاحبي؟ قال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي هو كلام ربى كلام ربى لا وكانت اسماء بنت ابي بكر اذا سمعت القرآن قالت كلام ربى كلام ربى. نعم - [00:02:00](#)

قال وقال ابو عبد الرحمن السلمي فضل القرآن على زائر الكلام كفضل الرب على خلقه. ابو بكر واسماء بنت ابي بكر وخباب لما يتكلموا عن القرآن بانه كلام الله. اي القرآن؟ القرآن المسموع من الله مباشرة؟ ولا القرآن الذي نسمعه من القراء؟ الذي نسمعه - [00:02:19](#)

بدليل ان خباب سمع قال ممن والنبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر سمع الله لمن؟ واسماء سمعت القرآن ممن؟ من النبي صلى الله عليه وسلم او من ابيها اذا المسموع هو كلام - [00:02:39](#)

الله عز وجل نعم قال ابو عبد الرحمن وعبد الرحمن السلمي هو اشهر آ رواد القراءات عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لكنه يروي عن تأملوا معي عن عثمان ابن عفان. وعلي ابن ابي طالب وعبدالله بن مسعود وابي ابن كعب - [00:02:52](#)

ما من سند من اسانيد القرآن الا ومرجعه في القراءات الى ابي عبد الرحمن السلمي اشهر القراء التابعين اشهر القراء التابعين هنا قراء من التابعين اخرين كسعيد بن المسيب وغيره لكن ابا عبد الرحمن السلمي اشتهر بهذا. نعم - [00:03:16](#)

جل الاسنان ترجعي جل الاسانيدك حتى المختلف فيه لا لا فيها شهادى اخرى لكن مشهور المشهور هو اسناده نعم. واحد اخر عبد الرحمن السورى متأخر لا لا خلى هذا هذاك نيهني عليه نعم - [00:03:36](#)

هذاك يا ابو عبد الرحمن السلمي اول من اظهر مسألة القول بان القرآن له ظاهر وباطن وتكلم في صوفيات له نعم اما ابو عبد الرحمن السلمي هذا فهو ممن سمع القرآن عن عثمان وعلي وابي عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنهم صح التابعين المشهورين -

قال وقال ابو زر قلت يا رسول الله من اول الانبياء؟ قال ادم قلت انه لنبي. قال نعم مكلم. ايه هذا دليل انه الله جل وعلا كلم ادم ها ولا لا - [00:04:24](#)

طيب مين قال القائل فما وجه تسمية موسى بكليم الله؟ فقد كلم الله ادم وكلم محمدا صلى الله عليه وسلم. ذكرنا هذا الاشكال لو تذكرون في كتاب التوحيد من يعرف الجواب؟ ابا هاشم - [00:04:40](#)

الله سبحانه وتعالى كلم موسى ايوه اما النبي عليه الصلاة والسلام احسنت هذا لم يثبت خاصية هذه لم تثبت لنبي ان الله كلم احدا عيالا يقظانا لا في نوم الا موسى عليه السلام في الارض - [00:04:54](#)

تم تكليم الله لادم كان في السماء قبل ان يهبطه ها؟ تكميل تكليم الله لمحمد صلى الله عليه وسلم كان في ليلة المعراج لا في الارض وتكليم الله لاهل الجنة في الجنة - [00:05:17](#)

فلذلك خاصية موسى كليم الله اي المكلم في الارض من الله مباشرة. نعم قال ابن عباس لم يقال ابن عباس رضي الله عنهما مما كذب الله موسى كان النداء كان النداء في السماء وكان - [00:05:33](#)

في السماء. الله اكبر يعني كان الله في السماء يعني في العلو وكان النداء في السماء اي من العلو. لاحظ الان كان الله في السماء السماء فسرهما العلو وكان نداءه في السماء في بمعنى من اي من السماء من العلو - [00:05:51](#)

واضح فالفئة الاولى بمعنى من وفي الثانية على بابها والسماء بمعنى العلو او في بمعنى على والسماء بمعناه الجرم المشاهد المخلوقات المشاهدة وكان الله على السماء اي على العلو. نعم - [00:06:10](#)

قال حدثني موسى ابن مسعود قال حدثنا سفيان ابن سعيد عن عبدالرحمن ابن عابس هنا سؤال اه ولو قطعت قراءة الشيخ ابو بكر لماذا احيانا الامام البخاري يلغي السند وحيانا يذكر السند - [00:06:33](#)

اليس هذا يولد لنا استفهاما ما ما ما خطر فبالكم هاد يعني لماذا البخاري احيانا يلغي السند؟ وحيانا يرد السلف ها؟ يعني في موطن اخرى طيب هذا ما في اشكال اذا كانوا في مواطن اخرى ذاك الاختصار ما في مشكلة. علمنا انه ذكر واختصار. طيب اذا اورد ها هنا حديثا او اثرا ولم يذكر له اسنادا - [00:06:51](#)

مطلقا شيخ لانه ما دخل الاسناد فهو يصححه تعليق الاسنان فهو يحيل القرء على الاسناد احسنت هذا هو صنيع البخاري انه اذا ذكر شيئا معلقا فهو عنده ان هذا صحيح - [00:07:27](#)

ومشكور ولا في داعي الى ذكر سنده واما اذا ذكر سنده فهذا يحيلكم اليه. او يراه غريبا او يراه انه ربما لا يكون مشهورا فيرد سنده هذا في كتبه الاخرى غير الصحيح اما في الصحيح - [00:07:41](#)

فصنيعه معروف انه ربما يحذف السند اختصارا. وربما يحذف السند لانه ليس على شرطه. ها انتبه مع انه صحيح عنده ها؟ هذي فوائد ذكرها الحافظ ابن حجر في هدي السارية - [00:08:00](#)

قال حدثني موسى ابن مسعود قال حدثنا سفيان ابن سعيد عن عبدالرحمن ابن عابس قال حدثني اناس من اصحاب عبدالله عن عبدالله قال الحديث كلام الله عز وجل. الله اكبر. اصدق الحديث كلام الله عز وجل. وفي صحيح مسلم من حديث جابر في خطبة - [00:08:19](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يوم الجمعة في خطبة يقول ان خير الهدي ان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. في حديث ابن مسعود هذا قال اصدق الحديث كلام الله. فاذا كلام الله يقال عنه حديث - [00:08:39](#)

وهو اصدق الحديث ولا اصدق من كلام الله. نعم ذكر الفائدة في نعم اما انا سمعت هذه الفائدة من شيخنا الشيخ غلام الله رحمته ان هذه الطريقة البخاري في غير الصحيح - [00:08:59](#)

نعم هذه من فوائد يعني هذا قوله وقال اذا يعني احد من شيوخه قبل مجلس السنة بعض الاسئلة او ما شابه ذلك على الشيخ نبدا بالسماع فيقول وقالت او قالت - [00:09:23](#)

لا الله اكبر نعم قال وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الشفاعة قال يقول نوحا انطلقوا الى ابراهيم فان الله اتخذ خليفة - [00:10:01](#)

فيأتون ابراهيم فيقول انطلقوا الى موسى فان الله سبحانه تكليما. نعم قال وقال ابو هريرة وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى موسى بكلامه وبرسالته قال وقال علي ابن حاتم هنا يأتي السؤال برجالاته لماذا جمع وليس مفرد - [00:10:15](#) اه؟ ايوا ايش هي؟ شرائع مختلفة عفوا لا يقولون ان المرسل اليه اختلف فارسله الله الى فرعون ارسله الله الى قارون ارسله الله الى بني اسرائيل. فلذلك يقال برسالته. فالمرسل اليهم تعددوا - [00:10:39](#)

عرفت؟ ولكن هذا فيه اشكال يعني اذا كان هذا الاشكال فالنبي صلى الله عليه وسلم ارسله الله برسالة متعددة اذا نظرنا الى المرسل اليهم فهو مرسل للعرب والعجم مرسل الابيض والاصفر - [00:11:10](#)

فلماذا لا يقول ان الله ارسله برسالات؟ ها؟ والجن والانس؟ لماذا يقال ارسله الله برسالة فلماذا يرد اشكال فالأنا يقال ان الرسالة التي ارسل بها موسى اولاً لما كان بنو اسرائيل مضطهدا كان شيء. ثم لما خرجوا من الاضطهاد ارسل - [00:11:25](#)

جاءت اخرى ناسخة لتلك فهذا شيء اخر هذا يرد. نعم هذا علم الذي حصل مع النبي صلى الله عليه وسلم. الناسخ والمنسوخ. نعم نعم قال وقال علي ابن حاتم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ليس بينه وبينه ترجمان - [00:11:45](#)

فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله. وينظر اشأماً منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاه وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة ولو بكلمة طيبة. يعني حديث ابي بكر وابي هريرة ابن عمر وعلي هذا كله موجود في الصحيح - [00:12:06](#) فلما اشتهرت صحته حذف اسانيداً. نعم قال وقال جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ابشركم بما لا ابشركم عما لقي ابوك ان الله كلم اباك من غير حجاب فقال له عبيدي سلني. فقال يا ربي ردي الى الدنيا حتى اقتل فيك. فقال اني قد قضيت -

[00:12:26](#)

الا يرجعوا. قال يا ربي فابلغهم عنا. فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. هذا الحديث اه يدل عليه حديث واعلموا انكم لن تزوا ربكم حتى تموتوا - [00:12:52](#)

عبدالله بن حرام رضي الله تعالى عنه والد جابر لما مات كلمه الله عز وجل من غير حجاب نعم قال ابو عبد الله وهو عبد الله ابن عمرو ابن حرام قتل يوم احد شهيدا - [00:13:12](#)

ويعني والد جاري قال وقال يغير ابن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله على عرشه فوق سماواته وسماواته فوق ارضه مثل القبة. الله اكبر هذا دليل على علو الله جل وعلا في بعض روايات لهذا الحديث قال و اشار النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه

هكذا وان عرشه فوق - [00:13:28](#)

سماواته وان عرشه فوق سماواته مثل القبة هكذا جاء في بعض الروايات لذلك يقول العلماء العرش اعلى المخلوقات لان الوجود الوجود وجودان وجود المخلوق وجود الخالق المخلوق له بداية وله نهاية. البداية من الارض والنهاية العرش - [00:13:50](#)

هذا وجود المخلوقات وليس بعد العرش مخلوق بعد العرش الخالق تبارك وتعالى فالخالق فوق المخلوقات تبارك وتعالى ولهذا يقول العلماء ان الله جل وعلا علي خلقه. علي علي خلقه - [00:14:15](#)

وعلوه تبارك وتعالى علي خلقه صفة ذات. واستواه علي عرشه صفة فعل تبارك وتعالى. نعم وقال قال وقال ابن مسعود في قوله ثم استوى علي العرش قال العرش علي الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. انا اسألكم سؤال - [00:14:34](#)

لو كان مراد البخاري هو الرد علي اللفظية فقط او الف هذا الكتاب للرد علي اللفظية ما كان في داعي ان يذكر هذه الاشياء هذا يؤكد لنا ان البخاري انما الف الكتاب استقلاً لبيان مسائل الاعتقاد - [00:14:55](#)

وليس فقط للرد علي اللفظية نعم انما المقصود الرد علي الجهمية وهذا هو اسم الكتاب خلق وافعال العباد رد علي القدرية والرد علي الجهمية المعطلة ولا لا ما تعرض لقضية اللفظ والملفوظ هذا جاء تبعاً. نعم - [00:15:11](#)

قال وقال قتادة في قوله تعالى وهو البدء في السماء اله وفي الارض اله. قال يعبد في السماء ويعبد في الارض. هذا اللي ذكرناه امس

قلنا ان السلف فسروا وهو الذي في السماء لا بمعنى المعهود. واما الحلولية ففسروه بالذات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:15:31](#)
نعم قال وقال ابن عباس يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعود اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. قال من الايام ستة لا
اله الا الله - [00:15:51](#)

كان مقداره الف سنة مما تعدون من الايام الستة وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون. من الايام الست اذا لاحظ الان الف سنة عند
الله عز وجل من ايامنا نحن هو كيوم عند الله سبحانه وتعالى - [00:16:07](#)

لا اله الا الله نعم وهذا فيه دلالة على عظيم ها عظيم آآ ارتفاع السماوات عن الارض لانه قال يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة
مما تعد الف سنة الامر يعرج ويصعد ويصعد حتى يصل الى الله سبحانه وتعالى - [00:16:31](#)
هذا لو كان العروج عروجا بسيرنا اما عروج يكون من الله سبحانه وتعالى فجبريل ينزل في لحظة ويصعد في لحظة وقد مر معنا في
كتاب التوحيد قلنا ان العروج هو صعود - [00:17:00](#)

اشبه ما يكون بالمصعد وهذا يقال له العروج وهو الصعود واما الاسراء سير فهذا كان في البراء. شيخنا الاية خمسين الف سنة ان يوم
عند ربك خمسين سنة وبين خمسين سنة - [00:17:20](#)

ان يوم عند ربك الف سنة مما تعدون اية اخرى يوم القيامة في يوم مقداره كان مقداره خمس هذا تقدير اخر. نعم هذا تقصد اية
المعارج تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. هذا دليل على ان المعارج مختلفة - [00:17:40](#)
تعد دليل على ان المعارج مختلفة معارج تعرج في سنة ومعارج تعرج في لحظة ومعارج تعرج في الف سنة وهكذا اي الطرق المؤدية
الى السماوات العلى الى عرشه مختلفة الصعود مختلفة السيل مختلفة السير. نعم - [00:18:03](#)

الله اكبر الله اكبر هذا مو شهد انت تذهب الى بعض الفنادق تضرب المصعد ها تصل في ثلاثة دقائق في الدور العاشر في بعض
المصاعب تصل بثلاث دقائق الى الدور رقم مئة - [00:18:25](#)

ولا لا اذا كان الانسان صنع المصاعد والمعارج وهي تصعد مسافات مختلفة ومتنوعة. الله جل وعلا اخبرنا ان المعالج متنوعة هذي من
الاشكالات اللي اوردها اللي اوردها الخارج الحروري على ابن عباس - [00:18:45](#)

قال ما قول الله في يوم آآ كان مقدار الف سنة في يوم كان مقدار خمسين الف سنة فرد عليه ابن عباس النجدي فات النجدي عامر
الحوري نجدة ابن عامر الحروري من النجدية من رؤساء النجدية - [00:19:07](#)

قال لهم نجدي ونجدع فلان وقال الله قال وقال الله عز وجل الامتتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امتتم من
في السماء ان ان يرسل - [00:19:23](#)

عليكم حاصبا. هذا قول ابن عباس نعم يقول ان انه قال في الاية هذه من في السماء يعني في العلو ذكرنا ان في السماء يفهم على
تفسيرين من يذكر السماء على السماء على - [00:19:40](#)

على على السماء اذا يكون في بمعنى على والمعنى الثاني في السماء يعني اذا في على ابوابها والسماء بمعنى الحلو وكلمة السماء تأتي
في لغة العرب ها كم معنى المطر - [00:20:00](#)

والعلو والجروح والجرم طق في كل شيء الصحابة هو السقف هو الجرم. سقف كل شيء على كل شيء على يقال له السبب والسحاب
يقال له السماء والمطر يقال له السماء - [00:20:17](#)

والجرم المشاهد يقال له السبب. اذا هذه اربعة العلو والجرم المشاهد والسحاب والمطر على اثر سماء كانت من الليل على وقائع
الامام ابن حصين البخاري لا الظاهر انه من قول ابن عباس. الاية الاولى وعلق عليها قال من ايام الستة. مم. البخاري اتى باليتين -

[00:20:37](#)

لا يظهر لي هذا اللي يظهر لي انه من قول ابن عباس قال وقال عمران ابن حصين قال رسول الله صلى الله اذا كان ابن عباس يقول
يدبر الامر من السماء - [00:21:13](#)

يريد ان يؤكد من نية هنا بقول امتتم من في السماء من؟ في السماء نعم قال وقال عمران ابن قضي قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لابي كم تعبد اليوم ابي؟ لابي ابي. او لابي - 00:21:26

لابيه ابيه حصين نعم لم تعد اليوم الها؟ قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء. قال فايهم ستة ولا ستة؟ بل قام واحد يعني

الظاهر انه قال اعبد ستة واش؟ ستة منهم نعم - 00:21:45

قال فايهم تعد لرغبتك ورهبتك؟ قال الذي في السماء. قال اما انك اما انك ان اسلمت علمتك كلمتين ينفعانك. فلما اسلم الحصين قال

يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني. قال قل اللهم الهمني رشدي - 00:22:09

واعني من شر نفسي. اللهم الهمنا رشدنا واعذنا من من شرور انفسنا هذا فيه دليل على ماذا؟ على ان العرب وهم على شركهم في

فطرهم ان الله في السماء جل في علاه - 00:22:29

لذلك قال اعبد ايش؟ قال كم اله ان تعبد؟ قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء الذي في السماء هو الله تبارك وتعالى في

السماء يعني في العلو نعم - 00:22:44

ولو قال بعض اهل العلم ان الجهمية هم مشبهوا. لانهم شبهوا ربهم بالصنم والاصم والابكم الذي لا يسمع ولا يبصر ولا يخلو وقالت

الجهمية وكذلك لا يتكلم ولا يبصر نفسه. وقالوا ان اسم الله مخلوق. هذا القول الذي ذكره - 00:23:01

البخاري عن بعض اهل العلم وفيه دلالة على ان الجهمية ما وقعوا فيما وقعوا فيه الا لانهم مشبهات ولذلك يقول العلماء المعطل شبه

اولا فوقع في التعطيل ثانيا المعطلة شبهوا اولاً فوقعوا في التعطيل ثانيا - 00:23:21

ولولا انهم ظنوا انهم ظنوا التشبيه لما عطلوه يعني الان لما انت تقول انت موجود وجبريل موجود لو ظني عاقل ان وجودك كوجود

جبريل يلزم منه ان الجبل يحتاج الى الطعام والشراب والاكسجين والا لمات - 00:23:47

لو ظن انسان هذا الظن لقال اذا ايش؟ اذا جبريل ليس ملكي جبريل مثل البشر فلاحظ ان النفي المفارقة نفي المفارقة لا تكون الا عند

ظن المشابهة فهم ظنوا المشابهة فارادوا المفارقة لم يجدوا شيئاً يفرقون به يفرقون به بين الخالق والمخلوق الا النفي المحض -

00:24:11

والنفي المحض ادى بهم لاحظوا الان فروا من التشبيه بالموجودات فروا من التشبيه بموجات فوقعوا في حفرة اعمق منها فوقعوا في

تشبيه الخالق بالمعدومات فلما قيل لهم ان الله اذا قلت له اسم له لا وصف له هذا هو المعدوم. فشبهتم الخالق بالمعدوم - 00:24:38

فصار الامر بولاتهم الى ان ارادوا الفرار من هذا الوصف الذي هو المعدوم فوقعوا في حفرة اعمق منها بامتار كثيرة وهي انهم قالوا

نسلب عنه النقيض لا نقول انه موجود ولا نقول انه معدوم. فوقعوا في تشبيه الخالق بالمتنعة وهذا اشد ظلاله - 00:25:07

وين ما فروا مشكلة لهذا يقول شيخ الاسلام في التدبرية نسأل الله جل وعلا ان يبارك في الوقت ويأتي وقت حتى ندرسكم التدبرية.

يقول رحمه الله انهم فروا من شيء فوقعوا في شر منه - 00:25:33

وهذا لازم لكل مبتدع. كيف لازم لكل مبتدأ لازم لكل مبتدع ان من فر من شيء يقع في شر من يعني من يفر من التشبيه سيقع في

ماذا في التعطيل - 00:25:50

فان قلنا له عطلت يقول كيف عقلت؟ قلنا شبهته بالمعدومات. سيفر. الان سيفر الى اين مثل الرجل الذي قلنا له انت تقول الرحمن

على العرش استوى لماذا لا تقول استوى علا وارتفع؟ قال لا اذا قلت علا وارتفع - 00:26:12

ويلزم منه ان يكون مثل المخلوف صح ولا لا؟ هكذا قالوا ولا لا؟ قلنا لهم طيب ماذا تقول انت؟ فسر لي استوى. قال استوى يعني

استولى قولها طيب استولى معناها لم يكن في ملكه كان في ملك غيره فاستولى عليه. او انه لما خلقه خرج من ملكه فاحتاج ان

يستولى - 00:26:30

عليه فما الفرق بين استيلائه واستيلاء المخلوق على مصنوعه؟ ما الفرق؟ قال لا في فرق. قلنا هذا الفرق الذي انت تعتقده ونحن

نعتقد في استواء الله عز وجل على عرشه. ايش المشكلة - 00:26:54

طوف فر الى شيء وشبه الخالق لازم له فيما فر اليه الذي يقول الرحمن على العرش استوى يعني استولى يلزمه ان يكون الله لاحظ

يلزمه شيئان هو في استواء قال يلزم التشبيه - 00:27:10

لكن لما قال استوى يلزمه شيئا. شر من الاول ولا لا؟ ما هو؟ يلزمه التشبيه ويلزمه ان يكون شيئا خرج عن سيطرة الخالق حتى لا سيطر عليه عيش في القدرة والقوة وهذا اشد - [00:27:28](#)

مع انه لو لا يلزم في الاول لا يلزم في الاول اي تشبيه. اذا قالوا ان الله استوى استواء يليق به سبحانه وتعالى. نعم القاعدة لا ترى المعطر من شيء الا لزمه فيما فر اليه النقيب هذا لفظ كلام شيخ الاسلام - [00:27:44](#)

ما فر المعقد من شيء الا لزمه شر مما فر منه. او وقع فيما هو شر مما فر منه. ما في كلام. في اي من الابواب في اي باب من الابواب - [00:28:08](#)

ولهذا اي انسان يحرف فسيقع في شر مما اراد الهروب منه ساضرب لكم الان مثال حينما يقول القائل انا اه تتوسل بالنبى صلى الله عليه وسلم قل له لماذا تتوسل بالنبى صلى الله عليه وسلم - [00:28:23](#)

لاحظ الان ما الذي الان هو فر الى شيء يريد به تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم لكن وقع في من حيث يشعر او لا يشعر الى تنقيص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:46](#)

كيف ذلك تقول انت تسأل وتتوسل الى الله بجاه النبي صلى الله عليه وسلم. لم لم يعلمنا صراحة وهذا باب تعبد يتقرب الى الله هذا جلسة منه تنقيص النبي صلى الله عليه وسلم ونقصه في البيان - [00:28:58](#)

فلا يقول المبتدع شيء الا ويقع في شيء منه في اي باب من الابواب في اي باب من الابواب يعني مثلا قوله جل وعلا اياك نعبد واياك نستعين الاستعانة بمن؟ يأتي بعض المفسرين ويعلق ولكن الاستعانة بالاغواث - [00:29:18](#)

جائزة هذا الذي قاله الان معناه استدراك على الله جل وعلا ولا لا؟ شوفوا كيف حرم فوقع في طامة من حيث يشعر بها لا يعجب. نعم قال رحمه الله ويلزمهم ان يقولوا اذا اذن المؤذن ان يقول لا اله الا الذي اسمه الله. واشهد ان محمدا رسول الذي اسمه الله - [00:29:37](#)

لانهم قالوا ان اسم الله مخلوق. نسأل الله السلامة والعافية هذا يعني كلام دقيق من الامام البخاري رحمه الله يعني اذا قال هؤلاء ان الله هذا اسم مخلوق يلزمهم ان يقول المؤذن اشهد ان لا اله الا الذي اسمه - [00:30:09](#)

الله وليس هو الله لانه لو كان هو الله عندهم مخلوق فمعناه لازم يفرقوا يفرقوا بين المخلوق والخالق فاذا قالوا ان اسم الله مخلوق اذا لما يقول المؤذن اشهد ان لا اله الا الله فهو شهد بالوحدانية لمخلوق - [00:30:28](#)

فحتى يفر منه ويلزمه ان يقول اشهد ان لا اله الا الذي هو اسمه الله او الذي اسمه الله وهذا لم يعلمنا الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:30:49](#)

كان يغنيه عن كل هذا ان يكون معربا او يتعلم من العرب ربما يقع في هذا من عجمته يموتون يعني كيف الذي اسمه الله هو الاسم والمسمى. نعم. هو ليس هؤلاء الجهمية ايها الاخوة حقيقة قول المعتزلة اوتوا من من العجب - [00:31:03](#)

لا شك في هذا وهذه قاعدة ذكرتها لكم واذكرها مرارا وتكرارا ولا امل. كل البدع منشأها من العجم. كل البدع منشأها من العجب الا بدعة الحرورية فاصلها واساسها من العرب - [00:31:21](#)

والى ان يرث الله الارض ومن عليها فالعرب عندهم الانفة ما يريدون السمع والطاعة. والعجم عندهم امران كره وبغض للدين الاسلامي كيف انتشر فيريدون هدمه او حب للدين وعدم فهم له فحينئذ للعجة يؤتى - [00:31:38](#)

ولهذا ما من اعجمي يفسد في الدين اذا فتشت فيه تجده احد رجلين او هما معا اما انك تجده سيء النية يريد افساد الدين او حسن النية لكنه لم يفهم الدين - [00:31:58](#)

او انها معا سيئ النية مع العجة فانتجت فسادا كبيرا. نسأل الله السلامة لذلك ائمة اهل البدع الجهمية لاحظوا الان الاعتزال القدريه ها؟ الرافضة الرافضة والباطنية الحلوية اصحاب الطرق كلهم تجدهم من غير من العجب يجيبون - [00:32:13](#)

من العجة وجوه اما اليوم اصبح العرب والعجم في اللغة دي سوا لا فرق. الان العرب الفصيح الذي يقال عنه عربي الاصل والموطن لا يفهم العربية الا من رحم الله عز وجل. لو قلت له فرق لي بين الاسم والمسمى ما عرف اصلا وش الكلام اللي نقوله احنا - [00:32:41](#)

فضلا عن ان يفسر لاننا اصبحنا مع الاسف الشديد بعيدين عن لغة القرآن والسنة. نعم هذا كلام يقول الى بعضهم معطليهم باش تخليه يكمل العبارة هذي قال ولقد اختصم يهودي ومسلم الى بعض معطليهم فقضى باليمين على المسلم. فقال اليهودي خلفه فقال
00:32:59 - المخاصم

اليه احلف بالله الذي لا اله الا هو. فقال اليهودي حرفه بالخالق لا بالمخلوق. وان هذا في القرآن وزعمت ان القرآن مخلوق. فحلبها فحلقة بالخالق فحلقة فحلقة بالخالق فبهت الآخر وقال اوما حتى انظر في امركما وخسر هنالك المبطلون. الله اكبر - 00:33:31
نعم دقيقة بس قال حدثنا ابن الصباح قال حدثنا معبد ابو عبدالرحمن الكوفيديو نزل في بغداد قال حدثنا معاوية بن عمار قال سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال ليس لخالق ولا مخلوق. نعم القرآن ليس بخالق ولا مخلوق. القرآن صفة الخالق - 00:33:53
فالقرآن كلام الخالق لان الجميع ماذا يقولون؟ يقولون اما ان تكون خالق واما ان تقولوا مخلوق لا هذه غباوة نحن نقول القرآن كلام الله وكلام الخالق لا يكون مخلوقا علم الخالق لا يكون مخلوقا - 00:34:17
صفة الخالق لا تكون مخلوقة. نكتفي بهذا ان شاء الله نكمل بعد الصلاة وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
00:34:36 -